الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الإثنين ٧ تشرين الثاني ٢٠١٦ | الموافق ٧ صفر ١٤٣٨ هـ | العدد ٢٥١٥ السنة الحادية عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | November 7, 2016 | No. 2515 | 11th year

مجاناً مع هذا العدد ملحق خاص حول احتفالية «الوطن» بعيدها العاشر

أحد أهدافها التعويض عن عدم إحراز تقدم نوعي وسريع في الموصل

معركة مدينة الرقة «إعلامية» وترتبط بالانتخابات الأميركية

| الوطن

أطلقت «قوات سورية الديمقراطية» عملية «إعلامية» لإشغال الرأي العام الأميركي بالحرب على الإرهاب وإظهار جدية الإدارة الحالية في مكافحة «تنظيم داعش الإرهابي» تحت اسم «غضب الفرات» بحجة تحرير مدينة الرقة من مسلحي التنظيم.

وأكد مصدر دبلوماسي غربي في باريس خلال اتصال هاتفي مع «الوطن»، أن المعركة التي تم الإعلان عنها أمس لتحرير الرقة من داعش، ليست سوى معركة إعلامية، إذ لا قدرة لدى «قوات سورية الديمقراطية» على مقاتلة التنظيم الإرهابي ولو ساندته واشنطن وباريس بكل ما لديهما من قوة.

المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته، قال: إن الإعلان المفاجئ لواشنطن عن معركة الرقة جاء للتغطية على عدم تمكن الولايات المتحدة الأميركية من إحراز تقدم سريع ونوعي بالتعاون مع الجيش العراقي في مدينة الموصل، وهي بحاجة لهذا الإنجاز قبيل ساعات من استحقاق الانتخابات الرئاسية والفضائح التي تحيط بمرشحة الحزب الديمقراطي والرئيس باراك أوباما هيلاري كلينتون.

وأضاف: إن الإعلان عن معركة الرقة أمس هو لإشغال الرأي العام الأميركي بالحرب على الإرهاب وإظهار جدية الإدارة الحالية في مكافحة داعش، بعد اتهامات ووثائق تؤكد تعاون واشنطن مع التنظيم الإرهابي إثر تأسيسه وتمويله.

وأمس أعلن الناطق باسم «غضب الفرات» جيهان شيخ أحمد في بيان رسمي من مدينة عين عيسى شمال الرقة، أن العملية بدأت ميدانياً مساء أول من أمس مع «تشكيل غرفة عمليات «غضب الفرات» من أجل قيادة عملية التحرير والتنسيق بين جميع الفصائل المشاركة وجبهات القتال»، وكشفت خلال مؤتمر صحفي أن «ثلاثين ألف مقاتل سيخوضون معركة تحرير الرقة».

بدوره أكد المتحدث العسكري باسم «الديمقراطية» طلال سلو عدم وجود أي دور تركي في العملية أو للفصائل المسلحة المتعاونة معها في عملية تحرير الرقة» وفق «فرانس برس» التي نقلت عن مصدر قيادي في «الديمقراطية» أن قرابة خمسين مستشاراً وخبيراً عسكرياً أميركياً موجودون ضمن غرفة عمليات معركة الرقة لتقديم مهام استشارية والتنسيق بين القوات المقاتلة على الأرض وطائرات التحالف الدولي.

المصدر الدبلوماسي الغربي في باريس، ذكر أن المرشح الجمهوري دونالد ترامب، يدرك جيداً أن داعش هو نقطة ضعف كبيرة لكلينتون الغارقة في فضائح تعاون واتصال مع هذا التنظيم وغيره من التنظيمات المتطرفة، وقد يكون هذا الأمر دفع بالإدارة الأميركية لإعلان معركة الرقة.

ورجح المصدر ألا تتجاوز «الديمقراطية» بضعة كيلومترات «رمزية» خلال الساعات القليلة المقبلة التي ترافق عملية التصويت في الولايات الأميركية.

من جهة ثانية، قالت مصادر إعلامية تتابع تطورات الشمال وترافق «قوات سورية الديمقراطية» التي استقدمت عشرات الصحفيين لتغطية حربها على داعش، إن الهدف الأساسي لـ«قوات سورية الديمقراطية» هو التقدم في ريف الرقة حيث لا حضور حقيقياً لداعش دون التوجه إلى مدينة الرقة حيث لا قدرة لديها لمواجهة التنظيم الإرهابي.

ورجحت المصادر أن يتم العمل على عدة محاور، لكن الأهم يكمن في قطع طريق الرقة دير الزور لمنع المقاتلين من التنقل والحصول على إمدادات بشرية وعسكرية وخاصة بعد معلومات وردت من الموصل العراقية أن عدداً كبيراً من مقاتلي داعش أخذوا عوائلهم من الموصل باتجاه الرقة وعادوا برفقة مسلحين لمؤازرة الإرهابيين المتمركزين داخل الموصل.

وعلى الصعيد السياسي لم يصدر حتى طباعة هذا العدد أي موقف رسمي سوري أو روسي أو حتى تركي تجاه ما أعلنته «قوات سورية الديمقراطية» المكونة من أكراد بنسبة كبيرة ومن قبائل عربية.

وتوقع وزير الدفاع الروسي أن تستغرق المعركة وقتاً من الزمن ما قد يؤكد كلام مصادر «الوطن» أن الهدف منها إعلامي أكثر مما هو عسكري وخاصة أن الولايات المتحدة تقود حلفاً منذ أكثر من سنتين ولَم تحارب تنظيم داعش بشكل فعلي أو حقيقي بل كانت تسمح بتمدده.

وبينما تحدث المبعوث الأميركي لمحاربة داعش بريت ماكغورك من الأردن بأنه «ستكون هنالك مرحلة العزل ومن ثم المرحلة المعتبرة وهي الخروج من الرقة» بين وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر أن «الجهود لعزل وتحرير الرقة تعد الخطوة التالية في خطة حملة» التحالف.

وفي المقابل ثمن المعارض منذر خدام إطلاق المعركة، معتبراً أن الحوار مع «قوات سورية الديمقراطية ممكن وهي قوى علمانية وديمقراطية».

واعتبر خدام في تصريح لـ«الوطن» أن «تدخل تركيا كان سيعقد الموضوع»، مشيراً إلى أن روسيا «لن تكون منزعجة من العملية فهي حليف سياسي للأكراد في حين أميركا حليف عسكري فقط».

قوات أميركية في شمال الرقة لمساندة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية» ذات الأغلبية الكردية في عملية «تحرير» الرقة من داعش (رويترز)

لمن يحاولون حجب الشمس بغربال!

بنت الأرض

في الانتخابات الأخيرة في منظمة حقوق الإنسان خسرت روسيا الاتحادية مقعدها على حين حافظت السعودية على مقعدها! هل هذا يعني أن السعودية أصبحت بلداً يحترم حقوق الإنسان أم إنه يعني أننا في عالم قد نُسفت به المعايير والقيم وكشفت بعض الأطراف عن جوهرها دون استحياء أو خجل؟ وهذا يساعد أبناء هذا الجيل في رؤية الحقائق ماثلة أمام أعينهم دون أن يعيشوا أوهاماً يبنون عليها مقدمات ونتائج خاطئة. وفي خطوة تصب في الإطار ذاته تمت إقالة وزير الشؤون الدينية في تونس عبد الجليل بن سالم من منصبه بعد تصريحات اتهم فيها الوهابية بأنها مصدر التكفير والإرهاب. والسؤال هنا أيضاً هو هل هذه الإقالة ستشكل مصدر صك براءة للوهابية من التكفير والإرهاب أم إنها اعتذار رسمي سياسي من ممثلي الوهابية في العالم؟ وهل ستغير هذه الخطوة من الواقع والمفهوم الذي أنتجه هذا الواقع بأن الوهابية تعمد إلى تكفير الآخرين وأن مبادئها لا تنسجم مع روح الدين الحنيف ونصوص القرآن السمحة التي تؤكد على المغفرة والرحمة وليس على الإقصاء والتكفير والقتل؟ هل يعتقد من يقوم بمثل هذه الخطوات، والتي تتناقض مع المشاعر العامة والحقائق الثابتة، أنهم قادرون أن «يطفئوا نور الله بأفواههم» أم إن الله «متم نوره ولو كره الكافرون»؟

ولكن مثل هذه الخطوات وردود الأفعال تأتي عادة كنتيجة طبيعية للخوف من القادم ومحاولة ترهيب الآخرين كي لا يمضوا مع ما هو قادم حكماً وبذلك يعمدون إلى تلقينهم درساً أن من يتجاوز حده ينل عقابه. ولكن مسار التاريخ قد أثبت أن الحقائق الصلبة التي تتشكل في ضمائر الناس هي الوحيدة الباقية أما محاولات التغطية عليها والترهيب والتخويف لعدم الإيمان بها والسير بهداها فلا تجدي نفعاً على المدى المتوسط والبعيد. ولذلك فمن المهم والمهم جداً في هذه المرحلة أن نركز على الأمور الإستراتيجية والبعيدة المدى وألا نسمح لأنفسنا أن نغرق في تفاصيل المرحلة التي يشوبها الكثير من اللغط والتشويه والتضخيم والتخويف وكل أساليب الحرب النفسية كي لا يكمل المنتصرون مسار انتصارهم وكي يتم استهداف معنوياتهم ما دامت طريقهم واضحة وانتصارهم آتياً لا محالة، فهذه هي المحاولة الأخيرة والمستميتة لإيقاف مسار حتمي أصبحت بشائر انتصاره واضحة للجميع.

ومن هذا المنظور بالذات يجب أن نفهم تصريحات رئيس وزراء الكيان الصهيوني أن شأن الفلسطينيين لم يعد يعنيهم وخاصة أنهم يطبعون مع دول عربية وأن هذه الدول تعتبر هذا الكيان شريكاً أساسياً في محاربة الإرهاب وإيران. الهدف من مثل هذا التصريح هو أن يسم كل العرب بسمات من تخلوا عن قضاياهم وعن فلسطين ولذلك فهم يسربون كل بضعة أيام نبأ عن زيارة لمسؤول خليجي إلى الكيان أو لقاء بين مسؤول خليجي وأحد المسؤولين في الكيان غير مدركين أن هذه الأنباء لم تعد تشغل بال العروبيين الوطنيين المؤمنين بعروبتهم وأوطانهم، لأن المتواطئين مع الأعداء مهما كثروا فهم قلة بين ملايين العرب المؤمنين أن فلسطين هي البوصلة وأن الصراع العربي– الإسرائيلي هو المسؤول عن كل الخراب الذي يجري في منطقتنا بهدف أساسي وأكيد وهو تصفية الحقوق العربية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة. لقد صبر الشعب الجزائري مئة وثلاثين عاماً على احتلال فرنسي بغيض لا يقل قسوة وجريمة عن الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وها نحن نعيش اليوم ذكرى انطلاق الثورة الجزائرية التي أقسمت أن تحيا الجزائر وقدمت مليون شهيد من أجل أن تحيا الجزائر وها هي الجزائر اليوم في طليعة الدول المؤمنة بالعروبة والمدافعة عن الحق العربي في كل أرجاء هذا الوطن الكبير.

إن الذكرى المئوية لوعد بلفور المشؤوم والذكرى المئوية لاتفاقية سايكس– بيكو المجرمة بحق العرب والعروبة تبرهنان دون أدنى شك أن الاستهداف القديم هو ذاته الاستهداف الجديد وأن بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة التي أعطت ما لا تملك لمن لا يستحق في فلسطين وتركيا هي ذاتها اليوم التي أشعلت جحيماً عربياً من أجل تدمير البلدان والمؤسسات ونشر الرعب والخوف وتفتيت الأوطان وتدمير هويتها الحضارية. ولكن بعد ست سنوات من صمود سورية ومعها الحلفاء والأصدقاء وبعد تجربة تدمير العراق وليبيا فقد استفاق معظم العرب من كبوتهم وأصبح جلياً للجميع أن المخطط الاستعماري الغربي الذي بدأ بعد انهيار الدولة العثمانية يُعاد خلقه اليوم بالتعاون مع العثمانية الجديدة من أجل القضاء على العرب والعروبة. وإذا كان حفنة من المهزومين من العرب قد انضموا إلى هذا المخطط فإن هذا لا يثني عزيمة المؤمنين بالهوية والبقاء وحتمية الانتصار، بل على العكس فإن الرؤية السياسية والإستراتيجية لم تكن يوماً بهذا الوضوح التي هي عليه اليوم بعد أن سقطت كل الأغلفة والأقنعة وأصبح واضحاً للجميع أن العروبة هي المستهدفة وأن الحقوق العربية في كل بقعة عربية محتلة هي بيت القصيد وأن الطريق الوحيد نحو المستقبل هو طريق الصمود والمقاومة والانتصار. ولا شك أن التاريخ ماثل أمام أنظار هؤلاء المؤمنين بأرضهم وأوطانهم وهويتهم أن الحق منتصر لا محالة وأن كل ما عداه سيكون في المستقبل القريب نسياً منسياً.

موسكو: لا مكان لـ«الجدوى» بمعناها الأميركي في الهدنة الإنسانية

الجيش يمهد لعملية وشيكة لتأمين الأحياء الغربية من حلب

| حلب – الوطن – وكالات

بينما أشارت موسكو إلى وجود اختلاف مع واشنطن بشأن النظر إلى «جدوى» التهدئة الإنسانية التي أعلنتها موسكو ودمشق في شرق حلب، بدأ الجيش العربي السوري تمهيداً نارياً كثيفاً لمباشرة عملية عسكرية قد تنطلق في أي لحظة لتأمين الأحياء الغربية من المدينة والتي تعرضت لهجمات عنيفة من ميليشيا «جيش الفتح» منذ ١١ يوماً.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» جهوزية الجيش وحلفائه العالية لشن عملية عسكرية باتت وشيكة تستهدف تأمين الجبهات الغربية من المدينة ضد أي محاولات للعبث بأمن سكانها بدعم من الدول الإقليمية التي تسعى لإشاعة الفوضى والخراب ومنع الجيش من إتمام عمليته بتوحيد المدينة.

وبين أن وتيرة التمهيد الناري للجيش السوري اشتدت أمس وطالت مشروعي ١٠٧٠ و٣٠٠٠ شقة سكنية وصولاً إلى المحور الجنوبي الغربي لحلب كاملاً وضاحية الأسد ومنطقة منيان غرباً وحتى جمعية الزهراء في الشمال الغربي، بهدف طرد مسلحي «الفتح» الذين خاضوا جولتين خائبتين مما سموه «ملحمة حلب الكبرى» لم تتمخضا عن تحقيق أي خرق مهم على طريق كسر الحصار عن مسلحي الأحياء الشرقية.

وقال المصدر: إن مدفعية الجيش وراجمات صواريخه لم تتوقف خلال اليومين الفائتين عن استهداف تجمعات ومقرات المسلحين بالتزامن مع تكثيف غارات سلاح الجو في الجيش والتي دكت أوكار وخطوط إمداد المسلحين.

ورأى خبراء تحدثت إليهم «الوطن» أن الجيش، الذي استقدم تعزيزات ضخمة في الأيام الأخيرة، بات على أهبة الاستعداد لمباشرة عمليته العسكرية التي تضع حداً لطموحات مسلحي «الفتح» وداعميهم الإقليميين وخصوصاً الحكومة التركية لفك الحصار عن زملائهم في الأحياء الشرقية، وتوقع الخبراء أن تبدأ العملية العسكرية في غضون ساعات وحتى ٤٨ ساعة.

في موسكو، رد الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف على تصريحات للناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية اعتبر فيها أن الهدنة الإنسانية التي أعلنتها موسكو ودمشق في حلب «عديمة الجدوى».

وأشار كوناشينكوف، إلى أن تصريحات جون كيربي تظهر اختلافنا معهم في فهم «جدوى» الهدنة الإنسانية في حلب»، واستطرد وفق موقع «روسيا اليوم»، بأن الأولوية بالنسبة لروسيا تتمثل في «مساعدة الناس»، منتقداً أميركا التي لم «تقدم للسوريين حتى فتات الخبز»، وموضحاً أن «الجدوى» بمفهوم الولايات المتحدة هي عندما يكون طابور من الشاحنات المحملة، يمر دون تفتيش، محملاً بأسلحة من العيار الثقيل، متجهاً إلى الجزء الشمالي من مدينة حلب، وأكد أن «الجدوى» بالمفهوم الأميركي لا مكان لها في الهدنة الإنسانية الأخيرة.

٧٠ إيغورياً وقوقازياً قتلى بحلب خلال أسبوع

| الوطن

نشر ناشطون معارضون على مواقع التواصل الاجتماعي ما يفيد بمقتل ما لا يقل عن ٧٠ مسلحاً من جنسيات غير سورية من الحزب الإسلامي التركستاني (الأيغور) والقوقازيين مقابل ٨٦ من المسلحين السوريين خلال الأيام الـ٩ من بدء ما سمي بـ«ملحمة حلب الكبرى».

في المقابل، بين نشطاء على «فيسبوك» أن «الأعداد الحقيقية لقتلى المسلحين تفوق ما يتم الإعلان عنه عبر حسابات المجموعات المسلحة والجهات الموالية لها».

مساكن الدفاع الجوي وطريق دروشة الديرخبية تحت سيطرة الجيش

| الوطن – وكالات

بينما أكد نشطاء على «فيسبوك» أن الجيش السوري سيطر على مساكن الدفاع الجوي وطريق دروشة الديرخبية المحاذي لبلدة خان الشيح في الغوطة الغربية، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن الطيران المروحي استهدف منذ صباح أمس مناطق تمركز التنظيمات المسلحة في مخيم خان الشيح بالغوطة الغربية، بالترافق مع «سقوط نحو ١٥ صاروخاً» يعتقد أنه من نوع أرض أرض أطلقها الجيش السوري على أماكن تجمعاتهم في المخيم بالتزامن مع «استمرار القصف المدفعي» على المنطقة، على حين نفذت الطائرات الحربية غارات على مناطق تمركز المسلحين في مدينة عربين بالغوطة الشرقية، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية.

وفي المقابل أفاد مصدر عسكري وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، بأن «التنظيمات الإرهابية المنتشرة في منطقة دوما بالغوطة الشرقية استهدفت (أمس) مشفى تشرين العسكري بقذيفتين صاروخيتين ما تسبب بارتقاء شهيد وإصابة ١٢ شخصاً»، كما ذكر مصدر في قيادة شرطة دمشق أن «شخصاً استشهد وأصيب ١٢ آخرون بجروح نتيجة سقوط قذيفتين صاروخيتين أطلقتهما المجموعات الإرهابية على حي باب توما السكني بدمشق».

الغربي: قصرنا في تسويق التفاح

| السويداء – عبير صيموعة

اعترف وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبد الله الغربي أن وزارته كانت مقصرة في عمليات تسويق التفاح في محافظة السويداء، مؤكداً أن العمليات لم تصل إلى مستوى الطموح.

وخلال جولة هي الثانية إلى المحافظة، أشار الغربي إلى التقصير في بعض الأماكن والتحضيرات والمخصصات في عملية التسويق وخاصة الصناديق، الأمر الذي دفع الوزارة إلى التفكير بخطوات استباقية لتصريف الموسم القادم.

وشدد الغربي على ضرورة وضع خطة جديدة لتسويق محصول التفاح وجميع المنتجات الزراعية بالسويداء لموسم العام القادم وتجاوز السلبيات والأخطاء والتقصير الذي شاب عملية تسويق التفاح خلال الموسم الحالي في عدد من المواقع والتحضيرات وخاصة لجهة تأمين الصناديق البلاستيكية.

وأضاف: إن الحكومات السابقة لم تعط لهذا المجال الذي يمثل شريحة واسعة من الفلاحين أي اهتمام سوى عبر الإعلام والمقالات الصحفية فاكتشفنا عدم وجود صناديق بلاستيكية أو مواد أولية لتصنيعها واستيرادها من الخارج يستغرق نحو الشهرين ما دفعنا إلى استيرادها من لبنان.

(التفاصيل ص٧)

الصافي: ضرورة أتمتة البصمات وإحداث مركز «استعراف» موحد

| محمد منار حميجو

أكد رئيس رابطة الطب الشرعي أكرم الشعار أن الأطباء يرغبون في التوحد تحت سقف الهيئة العامة للطب الشرعي المحدثة، معتبراً أن إحداثها جاء لتنسيق العمل بين الأطباء الشرعيين والحث على البحث العلمي، فهي إنجاز كبير يجب تفعيله.

وخلال مؤتمر رابطة الأطباء الشرعيين أمس دعا الرئيس الفخري للأطباء الشرعيين ياسر الصافي إلى أتمتة البصمات على غرار العديد من الدول ومنها كولومبيا الواقعة في أميركا الجنوبية، كاشفاً عن تقديم اقتراح بهذا الخصوص لوزارة الداخلية.

وفي تصريح لـ«الوطن»: شدد الصافي على ضرورة إحداث مركز «استعراف» موحد في البلاد للتعرف على الجثث المجهولة.

(التفاصيل ص٨)

العتال: خططنا لإنتاج ٤٠٠ ألف طن قطن وحصلنا على ٥٠ ألفاً

| محمود الصالح

أعلن المدير العام للمؤسسة العامة لحلج وتسويق الأقطان زاهر العتال عن أن الكميات المسوقة من محصول القطن حتى يوم الخميس الماضي بلغت ٦٥٠ طناً، متوقعاً أن تكون كمية الإنتاج في هذا الموسم ٤٠٠ ألف طن.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال العتال: أعلمنا وزير الزراعة قبل بداية موسم التسويق أن كمية الإنتاج لن تتجاوز ٥٠ ألف طن، كاشفاً عن تعاقد المؤسسة مع موردين بموجب مناقصة أجريت لتوريد الأقطان الداخلية من الحسكة والرقة.

وعن وضع المحالج أكد العتال أنه للمرة الأولى خلال الأزمة يتم استلام الأقطان في حلب وأنه تم تشغيل محلج تشرين وهو من أهم المحالج في سورية وتصل طاقته إلى ٧٠٠ طن يومياً من القطن المحبوب وتجري الآن عمليات الاستلام في حلب من خلال هذا المحلج فقط مشيراً إلى اعتماد محلج الفداء في حماة لاستلام الأقطان في المنطقة الوسطى.

(التفاصيل ص٨)